🗣 موسـ كو – اتفقت روسيا والجزائر

على استحداث آلية للتشاور والتنسيق

بشأن ليبيا فى خطوة تبرز التقدم الذي

أحرزته الجزائر في سبيل حشدها

لرؤيتها حـول الأزمّة الليبيـة، خاصة

الخطير هناك.

حركة النهضة تخسر حلفاءها بعد إقالة وزرائها من الحكومة التونسية

حركة الشعب والتيار الديمقراطي يتهمان الغنوشي بتأزيم الوضع السياسي

بدت حركة النهضة الإسلامية وكأنها تعيش عزلة سياسية لافتة مع تكرر الاتهامات الموجهة إليها بتأزيم الوضع السياسي في تونس بسبب مناوراتها التي أفضت إلى ستقوط حكومة إليتأس الفخفاخ وقطعت حبل الود بين الحركة الإسلامية وحلفائها التقليديين على غرار حزبى التيار الديمقراطي وحركة الشعب.

خالد هدوی

🥊 تونـس – بـدأت حركـة النهضـة التونسية تجنى ثمار مناوراتها التي حالت دون إرساء استقرار سياسي، منّ خلال مصاولات إخضاع أجهزة الدولة لخدمـة أحنداتها، ما جعلها تعيش في عزلة خللال الظرف الراهن كشلفت عنها اتهامات موجهة للحركة من قبل حلفائها التقليديين الذين يتبنون الخط الثوري

بتأزيم الوضع السياسي. وفي بيان لها مساء الثلاثاء، حملت الكتلة الديمقراطية (كتلة برلمانية تجمع حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب، 38 نائبا) زعيم حركة النهضة الذي يرأس البرلمان راشد الغنوشي مسوولية ما تعمق الأزمة السياسية في البلاد وهو ما يؤشس على أن هناك قطيعة حاصلة بين الحركة الإسلامية وحليفيها السابقين ما من شبانه أن يفاقم الضغوط على الحركة لاسيما أنها فتحت العديد من الجبهات أبرزها مع الرئيس قيس سعيد أيضا.



وقالت الكتلة الديمقراطية إنها "تحمل رئيس البرلمان وديوانه مسؤولية التشنج وتردي الأوضاع نتيجة لسوء إدارته وتجاوزاتــه المتكــررة للنظـــام الداخلـــو للمجلس النيابى وانحيازه لبعض الكتل

وعسرت الكتلة عن رفضها "لما تأتيه كتلة ائتلاف الكرامة المقرية من النهضة من استفزاز وعنف لفظى مضاد واستباحة لحرملة المجلس عبر فرض إدخال عناصر اعترض الأمن الرئاسي على دخولهم لأسباب أمنيّة، مما ساهم

تغليب لمواقفها مما أفقده القدرة على

إدارة الخلافات وضمان حد أدنى من

التعايش بين مختلف الكتل والنوّاب".

يستكشف التوازنات السياسية الجديدة

في المزيد من تعكير المناخات المتشخبة

ويبدو أن الحركة الإسلامية بدأت تدفع ضريبة المكابرة السياسية التى تتوخاها حيث أخرج إصرارها على إخضاع حكومة إلياس الفخفاخ المستقيلة لأجنداتها وصراعاتها مع حلفائها التقليديين إلى العلن.

ويرى مراقبون أن الأحراب التي تعرف بأحراب "الخط الثوري"، وهي أحزاب مناهضة للنظام السابق وتتبنى شعارات ثورة يناير، باتت تسعىٰ لتفادي أي تحالف مـع النهضــة للضغوط التى تكرسها على الحكومات أولا (حكومة الشاهد والفخفاخ) ومصير كل الأحراب التي شاركتها منذ الثورة إلى الآن والذي كان الاندثار على غرار حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي كان يتزعمه الرئيس السابق المنصف المرزوقي أو حزب التكتل من أجل الجمهورية ونداء

وقال الأمين العام للتيار الديمقراطي محمــد عبو، والــذي يعــرف بمناهضته لنظام زين العابدين بن على وبأن حزبه من الأحزاب الثورية في تونس، قال "لا

يمكن أن نحكم مع النهضيَّة". ومن جهته أعتبر المحلل السياسي باسل ترجمان أن "النقطة الأساسية التيّ عمقت الخلاف بين مكونات الائتلاف الحاكم السابق، هي أن النهضة اعتقدت أن الأحزاب المشاركة ستكون مثالا لسابقاتها في الخضوع خلال فترة الترويكا أو حتى

الجديدة استوعبت الدرس.. وشاركت

الحركة الإسلامية لأنها تسعى لتنفيذ أجنداتها محليا وإقليميا". وتأتى هذه التطورات في وقت ساهمت فيه حركة النهضة بالإطاحة بحكومــة الفخفاخ قبل أن تنهي 6 أشــهر

وذلك بعد أن استشعرت الحركة خطر تنحى رئيسها من رئاسة البرلمان ما جعلها تبحث عن حلفاء جدد في المجلس النيابي والحكومة (إشسراك قلّب تونس وائتلاف الكرامة في الائتلاف الحكومي) وهو ما رفضه الفخفاخ.

ووضعت استقالة الفخفاخ حركة النهضــة لأول مرة منذ قيام ثـورة 2011 دون وزراء في الحكومة حيث دفع حلفاؤهـــا (التيار وحركة الشــعب وتحبا تونس) نحو ذلك وبقوة.

النهضة اليوم"، مؤكدا أنها "كرّرت نفس الأخطاء وأصبحت تعادي كل مكونات المشهد بدءا بالرئيس وحلفائها في الحكومــة، ولم يبق لهــا إلا حزب ائتلاف الكرامــة القريــب منهــا أو قلــب تونس

مع نداء تونس وتحيا تونس بقيادة رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد". وأضاف ترجمان في تصريح لـ"العـرب"، "أن الأحـزاب الوسطية

النهضة على أساس الندية وهو ما أزعج

وتساءل ترجمان عن "أصدقاء حركة

بداعي المصالح والأهداف". كما تساءل أيضا عن النزعة العدائية للحركة، قائلا "لماذا ترفض الأطراف السياسية أن تمدّ يدها للنهضة؟" مشيرا

التصويت شرطا ترجيحيا عند تساوي

المرشدين في الولوج إلى الوظيفة

العمومية أو التعيين في المناصب العليا،

بالإضافة إلى اعتباره شرطا للاستفادة

من الخدمات والبرامج الاجتماعية،

كالسَّكن الاجتماعي، الإنعَّاش الوطني،

الدعم والتكافل الاجتماعي.

إلىٰ أن "راشيد الغنوشي أكبر الخاسرين في السبعة أشهر الأخيرة.. لم يعزل أحد النَّهضـة بـل هي مـن أصرت علــي عزل نفسها بنفسها".

ويدور في الكواليـس صراع محموم بين سعيد والغنوشي حول الصلاحيات حيث يصس زعيم حركسة النهضة على خلق دبلوماسية موازية يطلق عليها تسمية "الديلوماسية البرلمانية" وهو ما بدا واضحا في تهنئته لرئيس حكومة الوفاق الليبية فأيز السراج بالسيطرة على قاعدة الوطية الجويلة في اتصال

رفضه الرئيس التونسي. وقال ترجمان إن "البعض كان يتوهم أن سعيد شــخصية هلامية ورجل ليست له قاعدة شــعبية وطري العود، لكنه ظهر كشخص صاحب موقف صلب لا يتنازل عـن أفكاره.. لـم يفهموا طبيعة سـعيّد، وسعت النهضة إلى جرّه صحبة البلاد

نحو المحور التركي القطري في ليبيا". وتعمل الأحزاب، التي تتبني الخط الثــوري علىٰ غــرار حركة الشــعب، علىٰ استغلال تقاربها مع سعيد من أجل تسحيل نقاط ضد النهضة.

وفي هذا الإطار تكثف هذه الأحزاب من جهودها لإقصاء النهضة من التشكيل الحكومي المقبل.

وأكد أمين عام حركة الشسعب زهير المغزاوي أنّ "أي حكومة قادمة في تونس لن تنجح إذا تضمّنت حركة النهضة لأنَّها لا تعتَّرف بمفهوم التشــاركية في

وأن الحارة الشرقية لليبيا لا تخفي توجسها من استمرار تركيا في توغلها وحاء الكشف عن هذه الآلية في

تقارب روسي جزائري

حيال الأزمة الليبية

لقاء جمع وزيري خارجية البلدين سيرجي لافروف وصبري بوقادوم الأربعاء في العاصمة الروسية موسكو حيث تم تباحث العديد من الملفات لكن أبرزها الأزمة

وقال الوزيران خالال المؤتمر الصحافي إنه لا حل عسكريا للأزمة في ليبيا ولا بد من الحوار السياسي، في إشارة واضحة إلى رفض الطرفين للتحشيد التركي المستمر للمرتزقة السوريين والعرب والميليشيات من قبل تركيا من أجل الهجوم على مدينة سرت الاستراتيجية حيث يتمركز الجيش الوطني بقيادة المشسير خليفة

وشدد لافروف على أنه "لا يمكن تسوية النزاعات القائمة في الشرق الأوسط، بما في ذلك الأزمتين السورية والليبية، إلا مسن خلال المفاوضات وعلى أساس الحلول الوسط وتوازن

وقال بوقادوم "اتفقنا على إلزامية وقف إطلاق النار وتخفيف حدة التوتر للانتقال إلى التسوية السياسية في

وفيما بدا انسجاما مع المواقف الرافضة للحضور التركى في ليبيا أكد بوقادوم أن "الحلّ في ليبيا يجب أن يعتمد على مخرجات مؤتمر برلين والقانون الدولي".

ومن أبرز مخرجات مؤتمر برلين الدعوة الصريحة إلى وقف التدخلات الخارجية في ليبيا واحترام حظر الأسلحة المفروض

وبالرغم من أنها شاركت في هذا المؤتمس وتعد طرفا معنسا بمخرحاته، إلا أن أنقرة واصلت تكديس المرتزقة السـوريين وغيرهم من الجنسيات في طرابلس لدعم ميليشيات حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج، وهي واجهة الإسلاميين في ليبيا، في مواجهتها مع

وحسبما أفاد بيان للخارجية الجزائرية الثلاثاء، بدأ بوقادوم زيارة عمل إلى روسيا للتباحث حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، ولاسيما الأوضاع

في المنطقة خاصة في ليبيا ومالي وسحلت الدبلوماسية الحزائرية

زخما كبيرا في الأونة الأخيرة خاصة في ما يتعلق بألملف الليبي حيث أصبح الموقف الجزائري منسجما تماما مع الموقف الفرنسي الذي يستهجن التدخل التركي ويشتكك فى شبرعية حكومة الوفاق السلطة عليها ضغوط كبيرة بسبب الميليشيات وضرورة

وتدعـم کل مـن موسـکو وباریس جهود الجيش الوطني الليبي في حربه ضد الجماعات المتطرفة والأرهابية والميليشسيات التى تفرض سطوتها على مؤسسات الدولة منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي في 2011.

ومن جهة أخرى، تسعى روسيا إلى احتواء التهديدات التركية ومواصلة التهدئة في ليبيا تمهيدا لإطلاق العملية السياسية.

> صبري بوقادوم الحل في ليبيا يجب أن يعتمد على مخرجات مؤتمر برلين

والأربعاء، قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن موسكو وأنقرة اتفقتا على مواصلة الجهود من أجل التوصيل لوقف طويل الأمد ومستمر لإطلاق النار في ليبيا.

ولكن التحركات التركية في ليبيا لا تهدا حيث تدق أنقرة طبول الحرب على سرت رغم التحديرات الأميركية والخطوط الحمراء التى حددها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والتي تشمل سرت - الحفرة.

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد كشف في وقت سابق عن مبادرة لحل الأزمة الليبية قد تقدمها بلاده إلى الأمم المتحدة لتنفيذها بالتنسيق مع تونس.

وقال تبون الأحد خلال حوار مع وسائل إعلام محلية إن هذه المبادرة ستكون تحت مظلة الأمم المتحدة، و"أعتقد أن هناك نظرة إيجابية للحل الجزائري ويمكن أن يكون حلا جزائريا - تونسيا بالتنسيق مع الأمم المتحدة.. وأنا متفائل بذلك". وبالرغم من أن تونس لم تعلق علئ تصريحات الرئيس الجزائري إلا أنها تتوافق بشكل كبير مع رؤية تبون حيال الأزمة الليبية، حيث كان الطرفان قد أشارا في وقت سلَّابق إلَّــي أمكانيــة المساهمة فــي سحب الاعتراف بحكومة الوفاق

للقطع مع العزوف الانتخابي

محمد ماموني العلوى

모 الرباط – شدد رؤساء أحزاب المعارضة المغربية في ندوة مشتركة الأربعاء لتقديم مذكرة تتعلق ب"الإصلاحات السياسية والانتخابية"، على ضرورة معالجة ... الأزمة السياسية وأزمة الثقة التي باتت لدى المواطن من الفاعل السياسي وفي

و سيتهدف هذا اللقاء بين الأحزاب المغربية صياغة تعاقد سياسي جديد بمكونات وهياكل سياسية ومؤسساتية فوية، وقواعد ديمقراطية صلية.

وقال نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال إن "المذكرة التي قدمتها أحزاب المعارضة البرلمانية المكونة من الاستقلال، التقدم والاشتراكية، والأصالة والمعاصرة، تهدف إلى استعادة الثقة في الطبقة السياسية وتحقيق مصالحة بين المواطن والأطراف السياسية والانتخابات".

ورفضت أحراب المعارضة البرلمانية التصويت الإجباري، بل دعت إلىٰ تحفيز المواطنين على المشاركة في الانتخابات.

وعلق نبيل بنعبدالله، رئيس حزب التقدم والاشتراكية، قائلًا "لا نؤمن بالتصويت الإجباري، بل هـو اختيار كارثي مجنون وسيعطي نتائج عكسية، وماً اقترحناه هو تقديم تحفيزات للمواطنين للمشاركة في الانتخابات".

وفى هذا الإطار تضمنت مذكرة أحزاب المعارضة مقترحات تهدف إلى محاربة العروف الانتخابى وضمان المشاركة

للمصوتين اعتبرها البعض بمثابة فرض

وفى هــذا الصدد اقترحـت الأحزاب البطاقة الوطنية.

كما طالبت الأحزاب الثلاثة المعارضة، بإعفاء المصوتين من الشبباب من أداءات استخراج الوثائق للحصول على بطاقة

السياسية للشباب في الاستحقاقات المقبلة، وذلك بالتنصيص على امتيازات التصويت الإجباري بطريقة غير مباشرة لتفادي سيناريو عزوف انتخابي قد يكون

المعارضة القيد التلقائي للبالغين 18 سنة في اللوائح الانتخابية من طرف السلطة، متع القيام بحملة لتمكين الشباب من

وتصر أحراب المعارضة في مذكرة حصلت "العرب" على نسخة منها،



قطيعة بين الأحزاب والشارع المغربي

التعريـف الإلكترونية، وبإعفاء جزئي من الشئن السياسي ، والقيام بالإصلاحات السياسية والمؤسساتية، وتقوية الأدوار واجبات استخراج وثائق جواز السفر الدستورية للأحزاب السياسية باعتبارها شرطا وجوديا للديمقراطية. واقترحت تلك الأحزاب اعتسار

وأكدت المعارضة أن هناك أزمة موسومة بضعف ثقة المواطنين في الأحراب وفي المؤسسات المنتخبة وظاهرة العزوف عن المشاركة السياسية، مشيرة إلى أن هناك حالة من الإحباط في صفوف الشباب إلى درجة بروز بعض الدعوات إلى مقاطعة الانتخابات.

وفيى هذا الصدد أكد أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة سيدي محمد بن عبدالله فاس، لـ"العرب"، أن المعارضة، والغالبية البرلمانية، تواجه "تحديات مرتبطة بتازم علاقتها مع قواعدها وأجهزتها الداخلية، وأخرى بضعف قدرتها على الدخول إلى المعركة الانتخابية في ظل سياق داخلي مطبوع بسخط مجتمعي وبطلب شبباتي واسع يتجاوز بكثير البرامج التي تطرحها الأحراب".

ولهذا كشفت تلك التنظيمات السياسية، ما تراه كفيلا بتحقيق إصلاحات سياسية وانتخابية، مهمتها تحصين المكتسبات الديمقراطية والحقوقية والسياسية التي تحققت في عهد الملك محمد السادس، ومواصلة العمل على التثبيت النهائي للديمقراطية، وتقوية دولة القانون والمؤسسات.

وبالنسبة للإخلالات البنبوية العميقة التي تنذر الأحزاب في المغرب (معارضة

وحاكمة)، تجعلها، حسب أمين السعيد، أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بجامعة سيدي محمد بن عبدالله فاس، "غير جاهــزة للدخول في الانتخابات سواء عقدت في السنة المقبلة أو تم تأجيلها".

وشدد أمين السعيد في تصريح لـ"العـرب" على أن "الرهـان هو التفكير في إصلاحات جوهرية تهم المنظومة الانتخابية وإقرار تدابير وإجراءات مغرية تستقطب كفاءات حديدة قادرة على ابتكار وإبداع خطاب يلامس الأسئلة المجتمعية الحارقة".

وبالنسبة للإصلاحات الانتخابية فهى تمر من خلال ثلاثة أهداف أساسية، أولُّها تحقيق نسبة مشاركة مرتفعة، لأنها هي التي تعطي المصداقية والشرعية للعمل السياسي والمؤسسات المنتخبة، وثانيا ضمان نزاهـة الانتخابات، وثالثا ضرورة أن تكون هناك تمثيلية حقيقية للمواطنين والمواطنات.

ومن وجهة نظره أكد نـزار بركة أن "الإصلاح السياسي يجب أن يمر عبر تجديد النخب السياسية في بلادنا والعمل على منطق أساسي"، موضّحا أنه "تبين من خلال تقييم الأوضاع أن هناك إشكالية في المصداقية، ناتجة أساسا عن غياب الربط بين الأقوال والأفعال، لذلك من الضروري العمل على تنفيذ الالتزامات وتفعيل مبدأ تقديم الحسساب كما جاء به الدستور الذي ربط المسؤولية

بالمحاسبة".

وبالنسية لمسألة العتبة كمحدد ضروري للإصلاحات الانتخابية، أكد نبيل بنعبدالله أنـه "يجب أن تتجاوز أو أن توضع في حد أدنى، لأن هناك تيارات سياسية من الضروري أن تمثل في البرلمان"، مشسيرا إلى أنه تم التوافق في اتجاه اقتـراح عتبة في حدود 3 في المئة، وأنه مع استمرار النقاش سيتم التوافق بين الأحزاب الثلاثة في هذه المسألة.



وعكس أحراب المعارضة طالب حزب العدالة والتنمية الإسلامي، الذي يقود الحكومة، برفع العتبة الانتّخابية إلىٰ 6 في المئة عـوض 3 في المئة التي تم العمل بها في انتخابات سنة 2016، وهو ما يخدم أجندته الانتخابية حتى لا يتم التشويش على وجوده البرلماني بالأحزاب الصغيرة التى قد تضيق عليه الخناق سياسيا.

وفي رد غير مباشر على قيادة العدالة والتنمية أكد عبداللطيف وهبى الأمين العام لحرب الأصالة والمعاصرة، أنهم "كأحراب معارضة لانستجدى أحدا ولا نطلب منحة من أحد، وأن الديمقراطية إن لم تقبل بالأحزاب الصغيرة، فإنها ليست ديمقراطية، لأنه لا ينبغي أن تبقى الأحزاب الكبيرة مهيمنة على الديمقراطية".